عطف عليه وقوله كاللآلي خبر وقوله في صفاه هو وجه الشبه ووصف
الدموع بالصفاء اشعار بكثرتها لاقتضائها الكثرة غسل المنبع وتنقيته عن
الاوساخ التي تمتزج بالماء بخلاف ما اذا جرى احيانا فانه يكون مكدرا
بكدورات المنبع فقط قوله نعفر ان الدمع الصافي لابد له من الحزن يعني
والممتزج به الدمع المشوب بالدم وقوله وقد تسامح اي تساهل في ذكر
وجه الشبه فيستغنى عنه بسبب ذكر ملزومه يستتبعه اي يستلزمه وقوله
بان يذكر مكان وجه الشبه الخ فمتى ذكره مكانه ان يؤتى به على طريقته
من ادخال في عليه وقوله وهو اي لازمها ميل الطبع اي محبته واستحسانه
وقوله التي هي من خواص المطعومات اي وحينئذ فلا يكون موجودا في الكلام
لانه ليس من المطعومات ولابد في الجامع ان يكون متحققا في الطرفين
وما ذكره في هذا المثال من ان المذكور ملزوم لوجه الشبه لا انه نفسه
هو المتبادر بحسب الظاهر ويحتمل ان يكون المذكور في هذا المثال هو
الحلاوة وهي وجه الشبه نفسها ويكون وجودها في الكلام على وجه
التخييل اهـ قوله ومؤكدا اي ويسمى مؤكدا لانه اكد بادعاء ان المشبه
عين المشبه به والمؤكد ما حذفت اداته اي تركت بالكلية وصارت
نسيا منسيا بحيث لا تكون مقدرة في نظم الكلام لاجل الاشعار بان
المشبه عين المشبه به بخلاف ما لو كانت الاداة مقدرة فلا يفيد
الاتحاد فلا يكون التشبيه مؤكدا في قوله تعالى وهي تمر مر السحاب
ان قدرت الاداة لان التشبيه مرسل وان لم تقدر كان مؤكدا وتفسير
الاية وهي تمر اي الجبال يوم القيامة مر السحاب اي انها بعد النفخة
الاولى تسير في الهواء كسير السحاب الذي تسوقه الرياح ثم تقع على
الارض كالقطن المندوف ثم تصير هباء اهـ دسوقي قوله ومنه اي
ومن المؤكد وقوله بعد حذف الاداة اي وتقديم المشبه به على المشبه
فان قلت كيف يكون هذا من التشبيه المؤكد مع ان توجيهه بانه تشبيه
بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به لا يتأتى هنا لانها اضيف المشبه به
الى المشبه قلت جعل الاضافة فيه بيانية وهي تقتضي الاتحاد في المفهوم
اهـ قوله والريح تعبث الخ الواو حالية وقوله وقد جرى اي ظهر
اما عطف حال على حال واما تعقيب حال بحال حتى ادخلت او متداخلة
اهـ قوله تعبث اي تلعب اي تحرك الاغصان تحريكا كفعل اللاعب
العابث والذي فالريح لا تستقر اي تميلها يمينا وشمالا واعلى واسفل اهـ
قوله ذهب الاصيل اي صفرته التي كالذهب والاضافة على معنى في
اي وقد ظهرت الصفرة في الوقت المسمى بالاصيل على لجين الماء
قوله اي تميلها تمييلا رفيقا لانه فضة اشارة الى ان جيد الريح في ذلك
الوقت اهـ قوله هو الوقت بعد العصر تفسير للاصيل بفتح الهمزة على وزن
أمير

امير اهـ قوله بوصف اي ذلك الوقت بالصفرة فيقال اصيل اصفر لان الشمس
تضعف في ذلك الوقت فيصفر شعاعها وما يقع على الارض فتصير صفراء
فوصف الوقت بالصفرة لاصفرار الارض فيه اهـ قوله كما قال الشاعر استشهاد
على وصف الوقت بالصفرة اهـ قوله الاصيلة مبتدا اول وجملة عطف
عليه وقوله كل مبتدا ثان وهو مضاف ولونها مضاف اليه
وقوله متقارب خبر المبتدا الثاني وهو كل والجملة من المبتدا الثاني
وخبره خبر المبتدا الاول وما عطف عليه والرابط الضمير في لونها
وقوله متقارب اي في الصفرة وفي رقائق متناسب بدل متقارب
اهـ قوله ذهب الاصيل صفرته اشار بهذا الى ان ذهب الاصيل
في البيت مستعار لصفرته استعارة مصرحة والقرينة اضافته
للاصيل اهـ قوله وشعاع الشمس جملة حالية اي والحال ان شعاع
الشمس واقع فيه لان اصفرار شعاعها في ذلك الوقت يوجب اصفراره
اهـ قوله لانه من اطيب اوقات النهار لاعتداله بين الحرارة والبرودة
اهـ قوله ويسمى مرسلا وهو التشبيه الذي ذكرت اداته لفظا
او تقديرا فصار مرسلا اي خاليا عن التأكيد المستفاد من حذف
الاداة المشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه به اهـ قوله قريبا
مبتذلا لا قريبا اي مستعملا للعامة ولغيرهم مبتذلا اي ممتهنا وقد
بين الناس فهو مغاير لقوله قريبا والابتذال في الاصل الامتهان
اطلق واريد به التداول وكثرة الاستعمال من باب اطلاق اسم
اللازم وارادة الملزوم لان الشيء المبتذل بين الناس يكون ممتهنا
اهـ والقريب المبتذل هو التشبيه الذي ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به
من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادئ الرأي اي ظاهره اي
ينتقل بسبب التشبيه في المشبه الى المشبه به لاجل بيان حال المشبه
من غير نظر وتكرر دقيق لظهور وجه الشبه حالة كونه من المرئيات
البادية اي الظاهرة والحاصل ان التشبيه لما كان مسوقا لبيان حال المشبه
وجعله كالمشبه به كان فيه انتقال الذهن من المشبه الى المشبه به فان كان
ذلك الانتقال حاصلا من غير تدقيق نظر بان كان كون احدهما شبيها
بالآخر ظاهرا لظهور وجه الشبه فيهما كان التشبيه مبتذلا
نحو زيد كالنجم فان المراد تشبيهه بالسواد وان كان ذلك الانتقال بعد
تأمل وتدقيق نظر لعدم ظهور وجه الشبه فيهما كان التشبيه بعيدا اهـ قوله
التشبيه يسمى غريبا اي يسمى بعيدا غريبا فهو في مقابلة قوله يسمى قريبا
مبتذلا فغريبا تفسير لبعيدا كما ان مبتذلا تفسير لقريبا والغريب
هو التشبيه الذي لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)